

## حِينَ تَصِفُ اللُّغَةَ بَعْضَ الْأَحْوَالِ .....

شذى توما مرقوس

تُعْتَبِرُ اللُّغَةَ الْوَسِيلَةَ الَّتِي تَصُوغُ الْأَفْكَارَ وَتَرْسِمُ مَلَامِحَهَا وَتُوَطِّرُ لَهَا وَتُعَرِّفُ  
بِنَاطِقِيهَا .  
تَقُولُ اللُّغَةُ .....

### الجزء الأول :

أعزائي من القارئات والقراء ، فيما يلي بعض ، وهو بعض من كم ما جادت به  
قريحة اللغة من ألفاظ ومفردات لوصف حالة التواصل والتلاحم والتمازج بين  
طرفين - الأنثى والذكر - ، أرجو أن تلقوا عليها ولو نظرة قصيرة خاطفة  
لاستشعار الروعة أو القبح في نفوسكم تجاهها .

### عن معجم لسان العرب : -

- نَكَحَهَا يَنْكُحُهَا نِكَاحاً : إِذَا تَزَوَّجَهَا ، بَاضِعَهَا أَيضاً وَكَذَلِكَ دَحَمَهَا وَخَجَّأَهَا .
- الْمُجَامَعَةُ وَالْجَمَاعُ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ .
- وَطِئَ الشَّيْءَ يَطْوُهُ وَطِئاً : دَاسَهُ .
- وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ تَحْتَهُ الْأُمَّةُ فَيُطَلَّقُهَا ثُمَّ يَشْتَرِيهَا .....
- حَطَّ الْمَرْأَةَ حَطّاً : نَكَحَهَا .
- مَسَحَ الْمَرْأَةَ يَمْسَحُهَا مَسْحاً وَمَتَّنَهَا مَتْنًا : نَكَحَهَا .
- مَحَجَّ الْمَرْأَةَ يَمَحَجُّهَا مَحَجًّا : نَكَحَهَا وَكَذَلِكَ مَحَجَّهَا .
- نَجَرَ الْمَرْأَةَ نَجْراً : نَكَحَهَا .
- الْبُضْعُ : النِّكَاحُ .
- الْمُبَاضِعَةُ : الْمُجَامَعَةُ .
- نَشَلَّ الْمَرْأَةَ يَنْشَلُّهَا نَشَلًّا : نَكَحَهَا .
- كَامَهَا كَوَماً : نَكَحَهَا .
- غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَغَسَلَهَا إِذَا جَامَعَهَا .
- أَرَّهَا : نَكَحَهَا .
- الْمُبَاشِرَةُ : الْجَمَاعُ .

- المَرْخَةُ بالكسر : الزوجة ، ورُوي مَرْخَةٌ ، بنصب الميم ، كأنَّها موضع الزَّخِّ أي الدفع فيها لأنَّه يَزُخُّها أي يُجامعها ، وسُميت المرأة مَرْخَةً لأنَّ الرجل يُجامعها .
- زَخَّ المرأة يَزُخُّها زَخًا وَزَخَزَها : نكحها ، وهو من ذلك لأنه دفع .
- مَرْخَتَه : امرأته ، قال اللحياني : هو من الزَّخِّ الذي هو الدفع .
- شَطَأَ المرأة يَشْطُوهَا شَطَأً : نَكَحَهَا .
- الوِقَاعُ : مُوَاقِعُهُ الرجلِ امرأته إذا باضَعَهَا وَخَالَطَهَا .
- ووَاقَعَ المرأة وَوَقَعَ عليها : جَامَعَهَا .

### عن القاموس المحيط : -

- نَشَلَ المَرَاة : جَامَعَهَا .
- افْتَرَشَ الرَّجُلُ المَرَاة .
- النِّكَاحُ : الوَطْءُ والعَقْدُ لَهُ .
- وَطِيَءَ المَرَاة : جَامَعَهَا .
- افْتَضَّهَا : افْتَرَعَهَا .
- ..... لأنَّه خُوِطِبَتْ به امرأة كانت تَحْتِ مُوسِرٍ ، فَكْرَهَتْهُ فَطَلَّقَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا مُمْلِقٌ ..... إلخ .
- جَلَدَ جَارِيَتَهُ : جَامَعَهَا .
- وَاقَعَ المَرَاة : باضَعَهَا وَخَالَطَهَا .

### عن معجم العباب الزاخر : -

- دَرَسَ المَرَاة : أي جَامَعَهَا .
- وَطِنْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطَأً : داسَه . وَوَطِيَءَ الرَّجُلُ امرأته يَطَأُ فيها .
- داسَ الشَّيْءَ يَدوسُهُ : وَطِنَهُ بِرِجْلِهِ .
- وداسَ جَارِيَتَهُ : إذا جَامَعَهَا وَبَالَغَ فِي وَطْنِهَا .

### عن الصحاح في اللغة : -

- النِّكَاحُ : الوَطْءُ وَقَدْ يَكُونُ العَقْدُ .
- وَطِنْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطَأً : داسَه . وَوَطِيَءَ الرَّجُلُ امرأته يَطَأُ فيها .

تَوَقَّفِي هُنَا عَزِيْزَتِي الْقَارِئَةَ ، تَوَقَّفْ هُنَا عَزِيْزِي الْقَارِي ، وَتَبَيَّنِي / تَبَيَّنْ  
مَشَاعِرَكَ حِيَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَبْلَ أَنْ تُوَاصِلِي / تُوَاصِلِ قِرَاءَةَ الصَّفْحَةِ .  
هُنَا بَعْضُ الْأَسْئَلَةِ حَاوِلِي / حَاوِلِ الْإِجَابَةَ عَلَيْهَا لِتَجْمَعِي / لِتَجْمَعَ مَشَاعِرَكَ  
إِزَاءَهَا : -

- 1 . هَلْ تَعَكْسُ هَذِهِ الْمُفْرَدَاتِ احْتِرَاماً لِلْأُنْثَى بِشَكْلِ مَا ؟
- 2 . هَلْ هِيَ طَبِيعِيَّةٌ مَقْبُولَةٌ الْوَقْعِ فِي النَّفْسِ ، أَمْ مُقَرَّرَةٌ ؟
- 3 . هَلْ تُوحِي ، أَوْ تَعَكْسُ ، أَوْ تَرْمِزُ لَشَيْءٍ مِنَ الْعَلَاقَةِ الْحَمِيمِيَّةِ - الْحُبِّ - بَيْنَ  
الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، أَوْ لِجَمِيلِ التَّوَاصُلِ بَيْنَهُمَا ؟
- 4 . هَلْ هِيَ أَلْفَاظٌ جَمِيلَةٌ لِأَعْبَارٍ عَلَيْهَا أَمْ مُنْفَرَةٌ ؟
- 5 . أَيُّ الْكَلِمَاتِ أَجْمَلُ وَأَفْضَلُ اسْتِعْمَالاً ؟
- 6 . أَيُّ مِنْهَا ذُو وَقَعٍ مُسْتَحَبٍ وَطِيفٍ عَلَى الْأَسْمَاعِ ؟
- 7 . أَيُّ الْكَلِمَاتِ أَقْبَحُهَا ؟

## إِضَافَاتٌ أُخْرَى لِلِإِطْلَاعِ :

عن لسان العرب :

- والمرأة تسمى فراشاً لأنَّ الرجل يفتريشها
- افتريش الرجل المرأة للذة
- الفريش والمفارش : النساء لأنهن يفتريشن .
- البعل : سمي زوج المرأة بعلاً لأنه سيدها ومالكها .....
- العذرة : البكارة ، قال ابن الأثير : العذرة ماللبكر من الالتحام قبل  
الافتضاض.
- ويقال فلان أبو عذرة فلانة إذا كان افتترعها واقتضها ، وأبو عذرتها .
- ابن شميل : خاش لرجل جاريته بأيء .... ، قال والخوش كاطعن وكذلك  
جافها يجوفها ونشعها ورفعها .
- ..... والشعار : ما ولي شعر جسد الإنسان دون ماسواه من الثياب ، والجمع  
أشعرة وشعور .
- وفي المثل : هم الشعار دون الدثار ؛ يصفهم بالموودة والقرب .
- والدثار : الثوب الذي فوق الشعر .
- وأشعره سناناً : خالطه به ، وهو منه .....
- ويقال : شاعرت فلانة إذا ضاجعتها في ثوب واحد وشعار واحد ، فكنت لها  
شعاراً وكانت لك شعاراً .
- ويقول الرجل لامرأته : شاعريني .

## الجزء الثاني :

يَقِفُ الْإِنْسَانُ مَشْدُوهاً أَمَامَ هَذِهِ الْمُفْرَدَاتِ تَعَجُّباً ، أَوْ تَقَرُّزاً ، أَوْ لَامِبَالَةً ، أَوْ ..... إلخ ، وهي تصفُ علاقة ( فعل ، حالة ) مُمَيَّزة يُفْتَرَضُ أَنْ يَتَوَفَّرَ عَلَى أساسِها وَلَوْ قَدراً صَغِيراً مِنَ الْأَسْتِطَافِ الْمُتَبَادِلِ وَنَزْراً مِنَ الشُّعُورِ بِالْآخِرِ وَوُجُودِهِ - إِنَّ تَعَاضِينَ عَنِ الْإِحْتِرَامِ وَالتَّقْدِيرِ اللَّازِمِ تَوَاجُدِهِمَا - ؛ وَهنا نَعْنِي بِالْقَصْدِ عِلَاقَةً مُتَعَارَفٍ عَلَيْها فِي السُّلُوكِ الْبَشَرِيِّ بَعِيداً عَنِ حَالَاتِ الْإِغْتِصَابِ وَالْإِجْبَارِ وَالْعُنْفِ ..... إلخ ، لَكِنَّا حِينَ نَقْرَأُ هَذِهِ الْمُفْرَدَاتِ وَنَتَأَمَّلُ فِيها نَسْتَدِلُّ فَرَاغِها مِنْ كُلِّ هَذِهِ اللُّوْازِمِ لِفِعْلِ التَّمَازُجِ وَنَكْتَشِفُ فِيها غَيْرَ ما يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، فِي هَذِهِ الْمُفْرَدَاتِ الْكَثِيرِ لِلذَّكْرِ وَالشَّيْءِ لِلْأُنْثَى ، فَهِيَ انْطِلاقاً مِنْ هَذَا مُفْرَدَاتِ فِي مَنْزِلَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ الْأَدْنَى وَالْأَقْلَ ، بَيْنَما احْتَفَظَتْ لِلذَّكْرِ بِحَقِّ الْفِعْلِ وَالسِّيَادَةِ ، أَمَّا الْأُنْثَى فَهِيَ تَابِعٌ ، وَبِالتَّالِي فِي مُفْرَدَاتِ تَنالٍ مِنَ الْأُنْثَى أَكْثَرُ مِمَّا تُعْطِيها ، مِثال : كَلِمَةُ وَطَأً ، فَالوَطَأُ لَهُ مَعْنَى الدَّوْسِ . هَذَا تَلَعَبُ اللُّغَةِ دَوَراً غَيْرَ مَحْمُودٍ فِي حِفْظِ كَرَامَةِ الْأُنْثَى وَمَكَانَتِها ، إِنَّها تُوسِّخُها وَتُوَحِّلُها أَكْثَرَ مِمَّا تُعْطِيها وَتَحْفَظُها وَتَحْتَرِمُها .

يُنْبَغِي الْإِشَارَةَ إِلَى أَنَّ بَعْضَ الْمُفْرَدَاتِ وَرَدَتْ مُمَثَّلَةً بِوَضْعِ الْجَارِيَةِ ، لَكِنَّ هَذَا لَا يَبْدُلُ مِنَ الْأَمْرِ حَالاً لِأَنَّ الْمُفْرَدَاتِ يُمَكِّنُ اسْتِعْمَالَها لِكُلِّ أَنْثَى بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ صِفَتِها الْاجْتِمَاعِيَّةِ ، وَهِيَ تَنالُ مِنَ الْجَارِيَةِ كائِنَما وَانْثَى بِنَفْسِ الْقَدْرِ الَّذِي تَنالُ مِنَ الْأُنْثَى فِي صِفَةِ اجْتِمَاعِيَّةِ أُخْرَى .

نَكَحَها ..... يَنْكَحُها ، حَاوَلْتُ أَنْ أَحْصِي وَلَوْ بَعْضاً مِنْ بُدُورِ الْإِحْتِرَامِ لِلْأُنْثَى فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَالْكَلِمَاتِ الْأُخْرَى .... لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْها ، فَكَمْ مِنْ أَسْفٍ عَلَى مُفْرَدَاتِ تُكْرَسُ لِاحْتِقَارِ الْأُنْثَى وَدَفْعِها إِلَى أَسْفَلِ السُّلْمِ .

افْتَرَشَها ..... يَفْتَرِشُها ، هَلْ سِيرَتْصِي فِي اللُّغَةِ أَنْ يُقال : افْتَرَشْتَهُ ..... تَفْتَرِشُهُ ..... إلخ ، أَمْ حِينَها سَيَعُضِبُ الْبُرْكانَ وَيَقْدِفُ بِحَمَمِهِ إِلَى ما لا نِهايةَ ؟ ماذا يَقُولُ الرِّجالُ فِي هَذِهِ الْمُفْرَدَاتِ وَالْألفاظِ ، إِنَّ كانَتْ لا تُخَدِّشُ أَسْماعَهُمْ وَدِواخِلَهُمْ إِنَّ قِيلَتْ فِي حَقِّ زَوْجَاتِهِمْ بِاعْتِبَارِها تَحْكِي عَنْهُمْ وَتَجَسَّمُ سُلْطانَهُمْ ، فَهَلْ يَتَقَبَّلُونُها وَيَرْضَوْنَ عَنا عَندَما تُكوْنُ وَصِفاً لِحالِ بَناتِهِمْ وَأَخواتِهِمْ وَقَرِيباتِهِمْ وَهِيَ تَحْكِي عَنِ رِجالِ آخَرِينَ غَيْرِهِمْ .

عَبَّرَ عَدَدٌ مِنَ النِّسَاءِ عَنِ رُؤُودِ أَفْعَالِهِنَّ وَمَشَاعِرِهِنَّ تَجَاهَ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ وَوَقَعَهَا فِي نَفُوسِهِنَّ بِالْقَوْلِ : إِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ لَا تَعَكْسُ أَيَّ احْتِرَامٍ لِلْأُنْثَى ، وَإِنَّهَا مُقَرَّرَةٌ وَلَا تَعَكْسُ أَيَّ تَوَاصُلٍ بَيْنَ الْأُنْثَى وَالذَّكَرِ وَهِيَ الْفَاطِمَةُ مُنْفَرَّةٌ ، لَيْسَ فِيهَا وَلَوْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ جَمِيلَةٌ أَوْ خَفِيفَةٌ أَوْ لَطِيفَةٌ الْوَقْعِ عَلَى الْأَسْمَاعِ ، وَقَالَتْ إِحْدَى النِّسَاءِ إِنَّ أَكْثَرَهَا بَشَاعَةً هِيَ كَلِمَةٌ : حَطًّا الْمَرْأَةَ حَطًّا : نَكْحًا .

إِحْدَى النِّسَاءِ ، وَهِيَ أُمُّ وَرُوحَةَ ، كَتَبَتْ جَوَابًا - أَعْرَضَهُ هُنَا كَنَمُودَجٍ مِنْ إِبَابَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ مُشَابِهَةٍ - تَقُولُ فِيهِ : [ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَيْسَ لَهَا أَيُّ عِلَاقَةٍ بِالْحُبِّ وَالْإِحْتِرَامِ ، بَلْ هِيَ مُقَرَّرَةٌ وَوَقِحَةٌ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يِعَاقِبُ الْمَرْأَةَ وَيَسْتَعْمَلُهَا ، وَخُصُوصًا كَلِمَةً نَكْحًا ، فَهِيَ خَالِيَةٌ مِنْ أَيِّ مَعْنَى لِلْمَحَبَّةِ أَوْ اللَّهْفَةِ عَلَى الزَّوْجَةِ أَوْ الْحَبِيبَةِ ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِيهَا بَعْضٌ مِنْ حُبِّ السَّيْطَرَةِ وَالتَّكْبَرِ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ قَادِرٌ عَلَى فِعْلِ هَذَا الشَّيْءِ بِالْمَرْأَةِ كَعَقُوبَةٍ أَوْ تَوْبِيخٍ وَلَيْسَ كَحُبِّ مُتَبَادِلٍ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ فِيهِ مَشَاعِرُ كَثِيرَةٌ تَرْمِزُ لِلْحُبِّ وَالشُّوقِ وَاللَّهْفَةِ ، إِنَّهَا كَلِمَةٌ بَعِيدَةٌ كُلُّ الْبَعْدِ عَنِ كُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا وَلَيْسَ فِيهَا أَيُّ إِحْتِرَامٍ لِلْمَرْأَةِ أَوْ حُبًّا لَهَا وَبِهَا ، وَالْكَلِمَاتُ الْبَاقِيَةُ بِالنِّسْبَةِ لِي كَذَلِكَ .

الحب الذي هو أحلى ما في الوجود ويدل على العلاقة الحميمة غائب وممسوح ومنفي من هذه المفردات .

كلمات فظيعة مُقَرَّرَةٌ ، وَكَأَنَّ الْمَرْأَةَ لَاحُولَ لَهَا وَلا قُوَّةَ فِي الْمَوْضُوعِ كُلِّهِ ، مَغْلُوبَةٌ عَلَى أَمْرِهَا فِي الْحَيَاةِ ، فِي الْفِرَاشِ ، وَالرَّجُلُ هُوَ الْكُلُّ بِالْكَلِّ يَنْكَحُ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

الكلمة نكحها ينكحها وكأنه يعني أغتصبها . [ "

انتهى

تَفَحَّصِي مَشَاعِرَكَ عَزِيزَتِي الْقَارِئَةَ حِيَالِ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ .....  
تَفَحَّصْ مَشَاعِرَكَ عَزِيزِي الْقَارِئِ حِيَالِهَا

مُفْرَدَةٌ " التَّوَاصُلُ أَوْ الْإِتِّصَالُ " قَدْ تَكُونُ الْمَفْرَدَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَا يَلْمَسُ مِنْهَا انْتِقَاصًا لِلْأُنْثَى ، فَكَفَّتْ مِيزَانُهَا مُتَعَادِلَةٌ ، لَكِنْ يُعَابُ لَهَا إِنَّهَا لَا تَعَكْسُ أَيُّ وَجْهِ مِنْ أَوْجِهَةِ الْمَشَاعِرِ الَّتِي تَأْخُذُ حَيْزًا مُمْتَدًّا فِي فِعْلِ التَّوَاصُلِ هَذَا بَيْنَ كَانَيْنِ ، فَهِيَ مُفْرَدَةٌ غَيْرٌ وَاسِعَةٌ ، تُخْبِرُ عَنِ الْفِعْلِ وَلَيْسَ عَنِ مَكْنُونِهِ الْإِنْسَانِيِّ ، وَلَمْ يَتِمَّ إِشْبَاعُهَا وَسَقْفُهَا كِفَايَةً بِمَاءِ الْمَعْنَى الْمُعَبَّرِ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ ، وَبِالْتَّالِيِ فُجِبَلَةُ الْفِكْرَةِ فِيهَا لَازَلَتْ قَاصِرَةٌ عَنِ اخْتِصَانِ الْمَكْنُونِ الْإِنْسَانِيِّ لِهَذَا الْفِعْلِ .

لِلإِشَارَةِ : مُفْرَدَةُ التَّوَاصُلِ أَوْ الْإِتِّصَالِ لَمْ تَكُنْ مُدْرَجَةً فِي قَائِمَةِ أَحَدِ الْمَعَاجِمِ  
أَعْلَاهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى حَالَةِ التَّلَاحُمِ وَالتَّمَازُجِ بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، عَلَى قَدْرِ مَا بَحَثْتُ .  
رُبَّمَا مُفْرَدَةُ الْفِعْلِ " شَاعَرَ " إِنْ تَتَّصَلَ بِالْمَشَاعِرِ وَالْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ ، تَكُونُ  
مُلَائِمَةً لَوْصَفِ حَالَةِ التَّمَازُجِ وَالتَّلَاحُمِ بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَإِنْ يُقَالُ " شَاعَرَ  
الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ " ، مُسْتَسَاعَةً .

إِنَّ مُفْرَدَاتِ ك : مَتْنٌ ، مَخَجٌ ، نَشَلٌ ، أَرَهَا ، وَطِيءٌ ، جَلَدٌ ، دَرَسَ ..... وَغَيْرَهَا ،  
لَهَا مُفْرَدَاتٌ تَصُبُّ فِي شُعُورِ الْمُتَلَقِّي أَنْصَابِ الْحَدِيثِ عَنْ حَالَاتِ الْعُنْفِ وَالْإِجْبَارِ  
، وَلَيْسَ كَمُفْرَدَاتِ مُعْبَّرَةٍ عَنْ حَالَاتِ تَوَاصُلِ طَبِيعِيَّةٍ وَشَفَافَةٍ بَيْنَ طَرَفَيْنِ قَوَامِهَا  
الرِّضَى التَّامَّ بَيْنَ الشَّرِيكَيْنِ ، وَقَدْ يُعْلَنُ الزَّمَنُ الْآتِي نَفُورَهُ مِنْهَا يَوْمًا مَا فَتَعَرَّفَ  
كَشَكْلٍ مِنْ أَشْكَالِ الْعُنْفِ اللَّفْظِيِّ الْمَوْجَّهِ لِلْأُنْثَى .

حِينَ كُنْتُ أَجْمَعُ هَذِهِ الْمُفْرَدَاتِ مَرَّ بِخَاطِرِي سُؤَالَ يَتَكَرَّرُ مِذْرَارًا : أَلَمْ يَبْلُغِ الْوَقْتُ  
مَدَاهُ لِنَتْنِيفِ اللُّغَةِ مِنْ مُفْرَدَاتٍ كَثِيرَةٍ ، أَقَلُّ مَا تُوصَفُ بِهِ ، إِنَّهَا غَيْرُ مُلَائِمَةٍ ، أَوْ  
لَا تَتَرَفَّقُ مَعَ مُسْتَجِدَاتِ الْعَصْرِ الْحَالِي ، وَلَا تَتَمَاشَى مَعَ طَبِيعِهِ .

بَعْضُ الْأَمَمِ وَالشُّعُوبِ تَعْتَقِدُ أَنَّ السَّمَاءَ تَنْطِقُ ذَهَابًا وَدُرْرًا فِي لُغَاتِهَا وَمُفْرَدَاتِهَا ،  
وَتَغْفُلُ إِنَّ كَمَا مِنْ مُفْرَدَاتِهَا تَقْطُرُ سَمًّا زَعَافًا وَتُسَبِّبُ الشَّلْلَ لِمُجْتَمَعٍ بِأَكْمَلِهِ ،  
وَتَقُودُهُ إِلَى حَنْفِهِ حِينَ تُعْطَلُ نِصْفُهُ تَمَامًا وَتَحْجُرُ عَلَيْهِ فِي قَفْصِ كَلِمَاتِ فُظَّةٍ  
وَغَيْرِ مُدَّةٍ ، مِنْ مُنْطَلَقِ كَوْنِ اللُّغَةِ هِيَ الْوَسِيلَةُ الَّتِي تَصُوعُ الْأَفْكَارَ وَتَرَسِّمُ  
مَلَاحِمَهَا وَتُوطِرُ لَهَا وَتُعَرِّفُ بِنَاطِقِهَا .

كُلُّ الْأَحْوَالِ تَتَغَيَّرُ ، وَكُلُّ الدُّنْيَا تَتَبَدَّلُ إِلَّا بَعْضُ الْأَمَمِ وَالشُّعُوبِ حِينَ تَرَى الْقَدِيمَ -  
الْمَاضِي يَحُثُّ الْخُطَى هَارِبًا إِلَى مَثْوَاهِ لِيَسْتَرِيحَ مِنْ غُبَارِ السِّنِينَ ، تَتَسَارَعُ  
بِهَسْتِيرِيَا لِلْحَاقِ بِهِ تَجْرُّ أَدْيَالَهُ الرِّثَّةَ ، تَتَوَسَّلُهُ أَنْ يَبْقَى ، رَغَمَ أَنَّهُ فَقَدَ كُلَّ أَسْنَانِهِ  
وَتَقَطَّعَتْ مَعِدَّتَهُ وَلَمْ يَعُدْ قَادِرًا عَلَى مِضْعِ الْجَدِيدِ .  
إِنَّهُمْ مُصْرُونَ عَلَى الْإِغْفَاءِ فِي أَوْعِيَةِ الْمَاضِي الْعَتِيقِ ، فَلَا جَدِيدَ ، وَلَا خُطُواتِ  
نَحْوِ الْمُسْتَقْبَلِ .

نَكَحَهَا .... يَنْكُحُهَا ..... هَلْ يُرَادُ لَهَا أَنْ تَبْقَى لِأَنَّهَا مِنْ أَثِيرِ ، أَوْ حَصِيصِ ، أَوْ  
ثَمِينِ لُغَةٍ لَا يُجَارُ مَسَّ مَا فِيهَا ، كَمَا الْبَعْضُ بِهَذَا الْقَوْلِ يَقْطَعُونَ .  
عَلَى دَرَبِ التَّوَاصُلِ ، أَقُولُ لَكُمْ عَرِيزَاتِي أَعْرَازِي مِنَ الْقَارِنَاتِ وَالْقَرَاءِ دُمْتُمْ بِخَيْرِ  
وَسَلَامٍ وَأَمَلٍ .

## معلومات :

- لسان العرب : هو أحد معاجم اللغة العربية ، أكبرها وأشملها ، جمع مادته ابن منظور .

- الصحاح في اللغة : هو أحد معاجم اللغة العربية ، ويُعتبر من أهم الكتب التي أُلِّفت في اللغة ، مؤلفه : الجوهري .

- القاموس المحيط : للفيروز آبادي .

- العباب الزاخر : هو أحد معاجم اللغة العربية ، مؤلفه : الحسن بن محمد الصفاني .

المصدر : -

[www.baheth.info](http://www.baheth.info)

- القاموس لغة : قعر البحر وأبعد نقطة غوراً فيه ، من مادة قمس ، بمعنى غطس و غاص بالماء .

وعندما ألف ( الفيروزآبادي ) معجمه أطلق عليه اسم القاموس المحيط .  
ولكثرة تداوله بين الناس أطلقوا على كل معجم في اللغة اسم القاموس .

المصدر : -

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=467d012458f50246>

- المعجم : ( ويجمع على معاجم ) هو كتاب يضم مفردات لغوية مرتبة حسب مصدر الكلمة : ثلاثي أو رباعي ، وشرحاً لهذه المفردات . ويجب عدم الخلط بين المعجم والقاموس ، المعجم يوضح معنى الكلمة العربية باللغة العربية ، بينما القاموس يترجم بين العربية ولغات أخرى .

هناك عدة معاجم ذاع صيتها :

المعجم الوسيط ( اصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة )

مختار الصحاح  
لسان العرب  
تاج العروس  
المصباح المنير  
معجم العين  
معجم الغني

المعجم العربي الأساسي ( المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - طبعة  
لأروس 1989 ) وهو إجماع مجامع اللغة العربية المختلفة .

المصدر : -

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=69af61d0713ac979>

الجمعة 10 - 7 - 2009 / الأثنين 15 - 11 - 2010